مجلة التلميذ

مجلة شهرية

تصدر عن الفصول التجريبية الملحقة بمعهد التربية

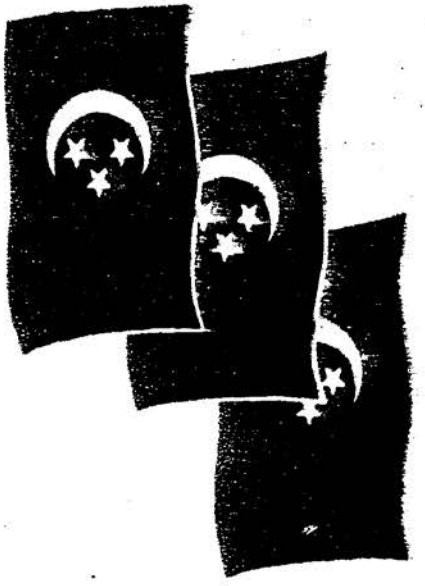

في هذا العدد

تيتى فى الصيف

الجرافة الخضراء

ميمون

أميرة الفيران

نيويورك

عبد الجلوس

طبيب رغم أنفه

القطارات البخارية

الطيور والمزارعون

كوبرى الخديو اسماعيل

العدد الثانى

اكتوبر ١٩٣٣

العدد الثانى

سمير التلميذ

١ اكتوبر سنة ١٩٣٣

مجلة شهرية

تصدر عن الفصول التجريبية الملحقة بمعهد التربية

لجنة التحرير

أمين سامى حسونة

اسماعيل محمود القبانى — محمد عبد الهادى

محمد شفيق الجنيدى — سيد أحمد خليل

خطاب السمير

أبنائى و بناتى الأعزاء

فى آخر السنة الدراسية الماضية صدَر العددُ الأولُ من سمير التلميذ وانصرفتم جميعاً لأجازة الصيف فمنكم من انتقلَ الى بلدته ومنكم من ذهبَ الى شاطئ البحر فأرحتم أجسامَكم وأذهانكم من عَناء الدروس . وها قد أتى عامُنا الدراسىُ الجديد ورجعتم إلى المدرسة وعادَ معكم سمير التلميذ يحمل إليكم تحياتِنا ويرجو لكم سنة طيبة كلها خيرٌ وبركةٌ ونشاطٌ فى العمل المُفيد واللَّعب المنظَّم . وان الترحيبَ الذى قابلتم به سمير التلميذ والأقبالَ على قراءة العددِ الأولِ منه وكلماتِ التقريظ والتشجيع التى وصلتنا من كثير من آبائكم ومعلميكم كلُّها تجعلُنا نؤمل ونرجو أن يكون سمير التلميذ صَديقاً حميما لكلِّ مَنْ بالمنزل والمدرسةِ . ونصيحتنا لكم بمناسبةِ بدء الدراسة وقيامِ النشاط المدرسى هى أن تعلموا أن العقلَ السليم فى الجسم السليم فأقبلوا على الألعاب الرياضية المختلفة واشتركوا فى فرق الأشبال والكشافة والزهرات والمرشدات . أما دروسُكم فلا تنسَوا أن تُعطوها حقها من عِنايتكم فذلك أولِ الواجبات عليكم وإنا نرجو بذلك أن تَشبوا أقوياءَ فى الجسم والعقل سعداء فى اللعب والعمل والسلام ؟

تيتى فى الصيف

جاءتْ إجازةُ الصيْفِ . وانْتقلَ تيتى مِنْ حظيرةِ المدْرسةِ إلى المنزلِ بعْدَ أنْ وَدَّعَ الجميعَ . وكانتْ خالةُ سامى عِنْدَ والدتِهِ بمِصْرَ فى زيارةٍ قصيرةٍ . وكانتْ تسْتعِدُّ للعوْدةِ إلى الإسْكنْدريَّةِ ، حيْثُ تسْكُنُ معَ زوْجِها وابْنتِها نديمةَ .

وطلبَتْ الخالةُ أنْ تأْخُذَ سامِيًا معَها للإسْكنْدريَّةِ لتبْديلِ الهواءِ مُكافأةً لهُ علَى نجاحِهِ ، فوافقَ والدُهُ علَى ذلكَ .

فرِحَ سامى بهذِهِ الرِّحْلةِ ، ولكنَّهُ اشْترطَ أنْ يأْخُذَ تيتى معَهُ ؛ لأنَّهُ لمْ يتعوَّدْ فِراقَهُ . وجاءَ يوْمُ السفرِ ، فذهبَ تيتى وسامى وخالتُهُ إلى محطَّةِ سكَّةِ الحديدِ ، ورافقتْهُمْ والدتُهُ لتوْديعِهِمْ . وكانَ كلٌّ مِنْ سامى وتيتى يحْمِلُ حقيبتَهُ الصغيرةَ ، وبِهِما كلُّ ما يحْتاجانِهِ فى إجازتِهِما .

ولمَّا وصلُوا المحطَّةَ ، اشْترَى سامى تذْكرتيْنِ لنفْسِهِ ولخالتِهِ ونِصْفَ تذْكرةٍ لتيتى ، وركِبُوا القطارَ ، وبقيتِ الوالدةُ علَى الرَّصيفِ تُحادِثُهُمْ منْ نافذةِ القطارِ ، وأخذتْ تنْصحُ سامِيًا وتيتى ، وتُوصِّى كُلًّا مِنْهُما أنْ يرْعَى الآخرَ ويُحافِظَ عليْهِ .

وعلَى حِينِ فُجْأةٍ سمِعُوا صفِيرَ القطارِ ، فقبَّلتْهُمُ الوالدةُ قُبْلةَ الوداعِ ، وأخذَ القطارُ يتحرَّكُ قليلًا قليلًا مُبْتعِدًا عنْها ، ورأوْها تُلوِّحُ بمنْديلِها لهُمْ تُوَدِّعُهُمْ . فأخذَ كلٌّ مِنْ سامى وتيتى يُلوِّحُ بمنْديلِهِ فى الهواءِ تحيَّةً لها حتى

فى محطة القاهرة

غابتْ عنْ نظرِهِما ، وخرجَ القطارُ مِنَ المحطَّةِ إلى الحُقولِ الواسِعةِ . فجلسَ كلٌّ مِنْهُمْ بجِوارِ نافذةٍ وبدءوا يُمتِّعُونَ أنفُسَهُمْ بمشاهدةِ المناظِرِ الطبيعيَّةِ الجميلةِ

مرَّ القطارُ مُسْرِعًا بعِدَّةِ محطَّاتٍ دُونَ أنْ يقِفَ بها ،

ثُمَّ وَقَفَ عِنْدَ مَحَطَّةٍ كَبِيرَةٍ ، فَنَظَرَ سَامِي مِنَ الشُّبَّاكِ ، وَرَأَى اسْمَ الْمَحَطَّةِ مَكْتُوبًا بِخَطٍّ كَبِيرٍ ، وَهُوَ بَنْهَا .

فَسَأَلَ خَالَتَهُ : لِمَاذَا يَا خَالَتِي وَقَفَ الْقِطَارُ عِنْدَهَا ، وَلَمْ يَقِفْ عِنْدَ بَاقِي الْمَحَطَّاتِ ؟ » فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ هَذَا قِطَارُ الإِكْسِبْرِيس لاَ يَقِفُ إِلاَّ عِنْدَ الْمَحَطَّاتِ الْهَامَّةِ ، وَأَنَّ بَنْهَا بَلْدَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَهِيَ أَهَمُّ بَلْدَةٍ فِي مُدِيرِيَّةِ الْقَلْيُوبِيَّةِ

وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَادَثَانِ رَأَيَا تِيتِي عَلَى الرَّصِيفِ يُشِيرُ إِلَيْهِمَا بِالنُّزُولِ ، فَفَهِمَا أَنَّهُ ظَنَّ هَذِهِ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ . فَنَادَيَاهُ ، وَطَلَبَا مِنْهُ أَنْ يَعُودَ . وَكَانَ الْقِطَارُ قَدْ تَحَرَّكَ ، فَرَفَعَهُ أَحَدُ الْحَمَّالِينَ ، وَأَدْخَلَهُ مِنَ النَّافِذَةِ . فَأَمَرَتْهُ الْخَالَةُ

فى محطة الاسكندرية

أَلَّا يَنْزِلَ مِنَ الْقِطَارِ مَرَّةً أُخْرَى إِلاَّ إِذَا طَلَبَتْ مِنْهُ النُّزُولَ .

وَوَقَفَ الْقِطَارُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَحَطَّاتِ طَنْطَا وَكَفْرِ الزَّيَّاتِ وَدَمَنْهُورَ .

وَأَخِيرًا وَصَلَ الْقِطَارُ إِلَى مَحَطَّةِ « سَيِّدِي جَابِرٍ » بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَحَمَلَ سَامِي حَقِيبَتَهُ ، وَنَزَلَ مَعَ خَالَتِهِ ، وَنَظَرَ حَوْلَهُ ، فَلَمْ يَرَ تِيتِي فَعَادَ هُوَ وَخَالَتُهُ يَبْحَثَانِ عَنْهُ حَتَّى وَجَدَاهُ جَالِسًا مَكَانَهُ بِالْقِطَارِ إِطَاعَةً لِأَمْرِ الْخَالَةِ الَّتِي قَالَتْ لَهُ : « لاَ تَنْزِلْ حَتَّى أَقُولَ » ، ثُمَّ نَادَتْهُ الْخَالَةُ فَنَزَلَ .

وَوَجَدُوا بِانْتِظَارِهِمْ عِنْدَ الْمَحَطَّةِ نَدِيمَةَ ابْنَةَ خَالَةِ سَامِي وَمَعَهَا أُرْنَبَتُهَا « مِيمِي » فَتَصَافَحَ سَامِي وَنَدِيمَةُ ، وَتِيتِي وَمِيمِي .

وَفِي الْغَدِ ذَهَبُوا جَمِيعًا إِلَى الْبَحْرِ ، وَأَخَذُوا يَتَرَيَّضُونَ عَلَى الشَّاطِئِ ، وَرَأَى تِيتِي بَعْضَ الْمُصَيِّفِينَ يَحْمِلُونَ مِظَلَّاتٍ تَقِيهِمْ حَرَارَةَ الشَّمْسِ . فَطَلَبَ مِظَلَّةً مِثْلَهُمْ . فَاشْتَرَى لَهُ سَامِي مِظَلَّةً حَمْرَاءَ جَمِيلَةً تُلْفِتُ الأَنْظَارَ .

وَعَادُوا إِلَى الشَّاطِئِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي . وَلَبِسُوا رِدَاءَ الاسْتِحْمَامِ ، وَحَمَلَ تِيتِي مِظَلَّتَهُ ، وَهُوَ فَخُورٌ بِهَا . ثُمَّ طَلَبَ أَنْ يَتَعَلَّمَ السِّبَاحَةَ ، فَاشْتَرَوْا لَهُ قَرْعَتَيْنِ رَبَطُوهُمَا عَلَى ظَهْرِهِ ، وَنَزَلُوا جَمِيعًا إِلَى الْمَاءِ وَبَدَأَ سَامِي يُدَرِّبُ تِيتِي عَلَى حَرَكَاتِ السِّبَاحَةِ ، وَقَدِ اجْتَمَعَ حَوْلَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ

مِنَ البَنَاتِ وَالْأَوْلَادِ ، يَتَفَرَّجُونَ عَلَى تِيتِى ، وَيُصَفِّقُونَ لَهُ كُلَّمَا نَجَحَ فِى حَرَكَاتِهِ .

وَاسْتَمَرُّوا عَلَى ذٰلِكَ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَى بَرَعَ تِيتِى فِى السِّبَاحَةِ ، وَعَزَمَ عَلَى دُخُولِ الْمُسَابَقَةِ الَّتِى تُقِيمُهَا الْمَدَارِسُ فِى حَمَّامِ السِّبَاحَةِ كُلَّ سَنَةٍ .

وَقَضَى سَامِى وَتِيتِى إِجَازَةً سَعِيدَةً فِى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ بَيْنَ الْحَمَّامَاتِ وَالْحَدَائِقِ وَهَوَاءِ الْبَحْرِ الْجَمِيلِ . وَعَادُوا بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، بَعْدَ أَنِ اكْتَسَبَا صِحَّةً جَيِّدَةً ، وَشَاهَدَا مَنَاظِرَ جَمِيلَةً .

تيتى يحمل المظلة

اعمل له نموذجا من الورق الملون

الجوافة الخضراء

لم تَكُنْ الجوافةُ قد تم نُضوجُها. ولكنَّ زينبَ كانتْ تُحاولُ دائمًا أنْ تَصْعَدَ الشجرةَ لِتَحْصُلَ على جوافةٍ خضراء، بالرغمِ مِنْ تَحْذيرِ والِدَيْها.

أكلَتْ زينبُ الجوافةَ الخضراءَ فأصابها مَغَصٌ شديدٌ

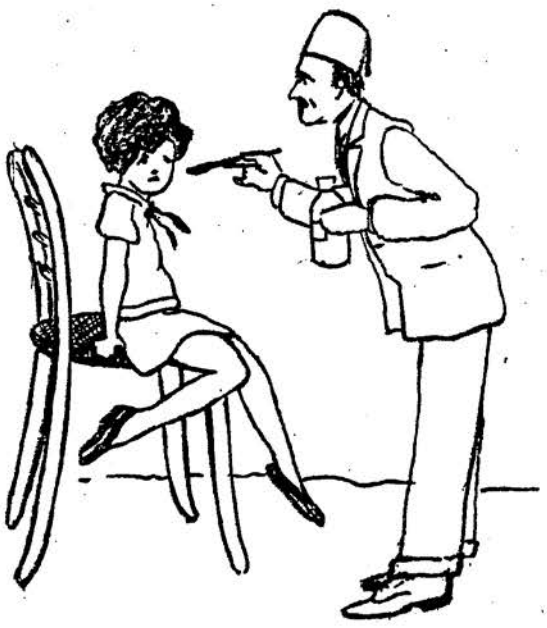

فجاءَ الطبيبُ وأمرَ بإعطائِها دواءً شديدَ المرارةِ.

ومِنْ ذلكَ الحينِ لا تأكلُ زينبُ فاكهةً غيرَ ناضجةٍ أبدًا.

ميمون

كُلُّ مِنَّا يَعْرِفُ «مَيْمُونًا» وَهُوَ الْقِرْدُ الظَّرِيفُ، الَّذِي نُحِبُّهُ كُلُّنا. خُصُوصًا عِنْدَ مَا يَرْقُصُ رَقْصَةَ «الليلْ الليلْ. الليلْ»

كَانَ «مَيْمُونٌ» يَسْكُنُ هُوَ وَصَاحِبُهُ فِي مَنْزِلٍ صَغِيرٍ. وَكَانَ يَعِيشُ فِي الْمَنْزِلِ الْمُجَاوِرِ الْعَمُّ «تَنْتُونُ» وَزَوْجُهُ «بَخِيتَةُ» وَكَانَتْ «بَخِيتَةُ» دَائِمًا تَعْطِفُ عَلَى «مَيْمُونٍ» عِنْدَ عَوْدَتِهِ آخِرَ النَّهَارِ مَعَ صَاحِبِهِ، فَتُعْطِيهِ شَيْئًا مِنْ بَقَايَا الطَّعَامِ الَّذِي لَدَيْهَا وَقِطْعَةً مِنَ السُّكَّرِ يَأْكُلُهَا شَاكِرًا.

وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ مَرِضَتْ «بَخِيتَةُ»، وَكَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا، فَطَلَبَتْ مِنْ «مَيْمُونٍ» أَنْ يُلَاحِظَ مَنْزِلَهَا حَتَّى يَعُودَ الْعَمُّ «تَنْتُونُ» وَيُعْطِيَهُ الْمِفْتَاحَ وَيُخْبِرَهُ بِمَرَضِهَا وَبِذَهَابِهَا إِلَى أَهْلِهَا لِيَرْعَوْهَا حَتَّى تُشْفَى.

وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ الْعَمُّ «تَنْتُونُ» كَانَ التَّعَبُ ظَاهِرًا عَلَيْهِ، فَلَمْ يُرِدْ «مَيْمُونٌ» أَنْ يُزْعِجَهُ بِأَخْبَارِهِ بِمَرَضِ «بَخِيتَةَ»؛ فَسَبَقَهُ بِخِفَّةٍ، إِلَى بَابِ الْمَنْزِلِ، وَفَتَحَهُ. وَذَهَبَ مُسْرِعًا إِلَى صُنْدُوقِ «بَخِيتَةَ»

ميمون يخدم تنتونا

وَارْتَدَى مَلَابِسَهَا . وَقَابَلَ الْعَمَّ « تَنْتُونَ » وَهُوَ دَاخِلٌ ، وَأُحْضِرَ لَهُ الطَّعَامَ . فَأَكَلَ وَنَامَ . وَهَكَذَا ، اسْتَمَرَّ « مَيْمُونٌ » ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ ، عِنْدَمَا يَعُودُ مِنْ شُغْلِهِ مَعَ صَاحِبِهِ ، يَذْهَبُ إِلَى مَنْزِلِ الْعَمِّ « تَنْتُونَ » وَيَلْبَسُ مَلَابِسَ « بَخِيتَةَ » ، وَيَنْتَظِرُ حَتَّى يَعُودَ الْعَمُّ « تَنْتُونُ » فَيَخْدِمَهُ حَتَّى يَذْهَبَ إِلَى فِرَاشِهِ .

وَجَاءَتْ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، « بَخِيتَةُ » ، وَكَانَتْ قَدْ شُفِيَتْ وَمَا كَانَ أَشَدَّ انْدِهَاشَهَا عِنْدَ مَا أَخْبَرَهَا « مَيْمُونٌ » بِمَا فَعَلَ ، مِمَّا دَلَّ عَلَى تَقْدِيرِهِ لِلْجَمِيلِ .

بخيته تعطى ميموناً قطعة من السكر

عثمان الاكسبريس

سأَلَ علىٌّ والدَهُ عنْ معنى « الاكسبريس » ، فقالَ لهُ هُوَ القِطَارُ الذى لا يقفُ إلاَّ على المحطَّاتِ الكبيرة .

وفى ذَاتِ يوْمٍ كان علىٌّ جالساً بجانبِ والده إلى مَائدة الطَّعامِ فى منزل عمِّهِ ، وكانَ كُلَّما مرَّ عُثمانُ الخادمُ بأصْنافِ الطَّعامِ على الضُّيوف ، تَرَكَ علياً دُونَ أنْ يقِفَ عِنْدَهُ . فالتفتَ علىٌّ إلى والده ، وقال « هل عثمان اكسبريس يا بابا ؟ »

نظارات للبقر

يظَلُّ الثلجُ فى بعضِ أنحاءِ روسيا مُكَدَّساً فى السُّهُول وعلى قِمَمِ الجِبَالِ نحوَ ٦ أشهرٍ ولما كانَ نورُ الشمسِ على الثلْجِ يبهرُ العيونَ فيؤذِيها . أنشأَ أحدُ الرُّوس مَصْنَعاً لصُنعِ النظاراتِ الملوَّنة التى تَرُدُّ نورَ الشمسِ لِوَضعِها على عيونِ البقرِ التى يكثُرُ عددُها هناك فتَقيها من العمَى وتُمَكِّنُها من رؤيةِ النباتِ والأعْشابِ المُتَعالِيَةِ فوق الثلج .

أميرة الفيران

بقلم المرحومة ودودة الصدر

(كانت السيدة ودودة الصدر مدرسة للتربية وعلوم الطبيعة بمدرسة معلمات بولاق، ثم ناظرة لمدرسة الشيخ صالح الملكية للبنات (محمد على الملكية للبنات الآن) . وكانت رحمها الله تحب الأطفال . وكثير من كتاباتها وأعمالها تدل على هذا الحب الطبيعى . وأسعد أوقاتها تلك التى كانت تقضيها بين جماعة من الصغار تحكى لهم الحكايات ، أو تغنى معهم أغانى من تأليفها وتلحينها على نغمات المعزف (البيانو) ، أو تلعب معهم ألعاب الأطفال المسلية المفرحة التى كانت تعرف منها الكثير . وقد توفيت الى رحمة الله فى شهر يونية سنة ١٩٣١)

ملك الفيران على قوس قزح يخاطب قرص الشمس

كانَتْ أميرَةُ الْفيرَانِ تعيشُ مَعَ أَبيها الْمَلِكِ وأُمِّها الْمَلِكَةِ فى أَحَدِ حُقُولِ الأُرْزِ بِالْيَابَانِ ، وَكانَتْ عَلَى جانِبٍ كَبيرٍ مِنَ الْجَمالِ ، فاعْتَزَّ بِهَا أَبَوَاهَا ، وَبلَغَ بِهِما الْغُرُورُ بِجَمالِهَا وَبَهائِهَا أَنَّهُمَا لَمْ يَجِدَا فِى الْمَمْلَكَةِ مَنْ هُوَ جَدِيرٌ بِاللَّعِبِ مَعَهَا ، فَلَمْ يَسْمَحَا حَتَّى لأُمَرَاءِ الْفيرَانِ بِزِيَارَتِهَا أَوْ الاخْتِلاطِ بِهَا ، وَعَزَمَا عَلَى أَلاَّ يُزَوِّجَاهَا إِلاَّ مِنْ أَقْوَى مَخْلُوقٍ فِى الْعَالَمِ . فَلَمَّا كَبِرَتْ جَمَعَ الْمَلِكُ مَجْلِسَ بَلاَطِهِ وَاسْتَشَارَهُمْ فِى الأَمْرِ ، فَقَرَّ الرَّأْىُ عَلَى أَنَّ قُرْصَ الشَّمْسِ هُوَ أَكْبَرُ وَأَقْوَى مَخْلُوقٍ ، لأَنَّهُ هُوَ الَّذِى يَجْعَلُ الأُرْزَ يَنْمُو وَيَنْضَجُ ، وَلِذَا خَرَجَ الْمَلِكُ بِنَفْسِهِ لِيُقَابِلَهُ ، وَيَتَعَرَّفَ بِهِ ، وَيُحَادِثَهُ فِى هَذَا الشَّأْنِ الْخَطِيرِ .

فَصَعِدَ إِلَى أَعْلَى جَبَلٍ ، وَقَفَزَ عَلَى قَوْسِ قُزَحَ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ ، وَبَلَغَ قُرْصَ الشَّمْسِ . فَلَمَّا رَآهُ قَالَ لَهُ « مَاذَا تَبْغِى أَيُّهَا الأَخُ الصَّغِيرُ ؟ » فَأَجَابَ الْمَلِكُ بِكُلِّ اهْتِمَامٍ : « جِئْتُ أَهَبُكَ يَدَ ابْنَتِى أَمِيرَةِ الْفيرَانِ ، لأَنَّكَ أَقْوَى مَخْلُوقٍ فِى الْعَالَمِ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَلِيقُ بِهَا سِوَاكَ . » فَأَجَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ ضَاحِكًا : « إِنَّكَ طَيِّبٌ جِدًّا أَيُّهَا

الْمَلِكُ الْعَظِيمُ ، وَلَـكِنْ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَالْأَمِيرَةُ لَيْسَتْ مِنْ نَصِيبِي ، فَإِنَّ السَّحَابَ أَقْوَى مِنِّي ، لِأَنَّهُ إِذَا مَرَّ بِي حَجَبَنِي ، وَمَنَعَ أَشِعَّتِي مِنَ الْمُرُورِ . » فَشَكَرَهُ الْمَلِكُ عَلَى صِدْقِهِ وَتَوَاضُعِهِ ، وَتَرَكَهُ قَاصِداً مَنْزِلَ السَّحَابِ . فَلَمَّا وَصَلَ سَأَلَهُ السَّحَابُ : « مَاذَا تَبْغِي أَيُّهَا الْأَخُ الصَّغِيرُ ؟ » فَأَجَابَ الْمَلِكُ بِكُلِّ اهْتِمَامٍ : « جِئْتُ أَهَبُكَ يَدَ ابْنَتِي أَمِيرَةِ الْفِيرَانِ ؛ لِأَنَّكَ أَقْوَى مَخْلُوقٍ فِي الْعَالَمِ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَلِيقُ بِهَا سِوَاكَ . » فَقَالَ السَّحَابُ : « إِنَّكَ طَيِّبٌ جِدًّا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ ، وَلَـكِنْ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَالْأَمِيرَةُ لَيْسَتْ مِنْ نَصِيبِي ؛ فَإِنَّ الرِّيحَ أَقْوَى مِنِّي ، إِذْ هُوَ يُسَيِّرُنِي حَيْثُ يَشَاءُ . » فَشَكَرَهُ الْمَلِكُ عَلَى صِدْقِهِ وَتَوَاضُعِهِ ، وَتَرَكَهُ قَاصِداً مَنْزِلَ الرِّيحِ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ، سَأَلَهُ الرِّيحُ : « مَاذَا تَبْغِي أَيُّهَا الْأَخُ الصَّغِيرُ ؟ » فَأَجَابَ الْمَلِكُ بِكُلِّ اهْتِمَامٍ : « جِئْتُ أَهَبُكَ يَدَ ابْنَتِي أَمِيرَةِ الْفِيرَانِ ، لِأَنَّكَ أَقْوَى مَخْلُوقٍ فِي الْعَالَمِ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَلِيقُ بِهَا سِوَاكَ . » فَقَالَ الرِّيحُ : « إِنَّكَ طَيِّبٌ جِدًّا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ ، وَلَـكِنْ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، فَالْأَمِيرَةُ لَيْسَتْ مِنْ نَصِيبِي ، فَإِنَّ الْجِدَارَ أَقْوَى مِنِّي ، إِذْ هُوَ يَمْنَعُنِي مِنَ النُّفُوذِ فِيهِ . » فَشَكَرَهُ الْمَلِكُ عَلَى صِدْقِهِ وَتَوَاضُعِهِ .

وَعَادَ الْمَلِكُ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ مَرْحَلَةً طَوِيلَةً فِي الْجِهَاتِ الْعُلْيَا . فَلَمَّا بَلَغَ الْجِدَارَ سَأَلَهُ : « مَاذَا تَبْغِي أَيُّهَا الْأَخُ الصَّغِيرُ ؟ » فَأَجَابَ الْمَلِكُ بِكُلِّ اهْتِمَامٍ : « جِئْتُ أَهَبُكَ يَدَ ابْنَتِي أَمِيرَةِ الْفِيرَانِ ، لِأَنَّكَ أَقْوَى

عرس أميرة الفيران

مخلوقٍ فى العالَمِ، ولَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَلِيقُ بها سِوَاكَ .»
فَابْتَسَمَ الْجِدَارُ وقَالَ . «إِنَّكَ طَيِّبٌ جِدًّا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ ، ولَكِنْ إِذَا كانَ الْأَمْرُ كَذلِكَ فَالْأَمِيرَةُ لَيْسَتْ مِنْ نَصِيبِى، فإِنَّ الْفَأْرَ الْكَبِيرَ الَّذِى يَعِيشُ فى أَسْفَلِ أَقْوَى مِنِّى، لأَنَّه عِنْدَ مَا يَقْرِضُ فِىَّ بِأَسْنَانِهِ أَتَفَتَّتُ وأَتَفَتَّتُ حَتَّى أَقَعَ فَاذْهَبْ إِلَيْهِ .»
وهكَذَا بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ هذِهِ الرِّحْلَةَ الطَّوِيلَةَ حَوْلَ الْعَالَمِ ، لِلْبَحْثِ عَنْ أَقْوَى مخلوق يَلِيقُ بِابْنَتِهِ ، اقْتَنَعَ بِأَنَّ الْأَجْدَرَ بِهِ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ الْأَمِيرَةَ إِلَى فَأْرٍ مِثْلِهِ . وَسُرَّتْ الْأَمِيرَةُ بِذَلِكَ ، فَقَدْ كانَ هَذَا كُلَّ مُنَاهَا.

(لوّن صورة أمير الفيران وهو يخاطب الشمس
بالاقلام الملونة أو اعمل له نموذجا
من الورق الملون)

نيويـــــورك

يدُلُّ آخرُ إحصاءٍ على أنَّ عددَ سُكان نيويورك خمسةُ ملايينَ وستُّمائةِ ألفِ نسمةٍ منهم مليونان من الأجانبِ

ومنَ الغريبِ أنَّ عددَ الايطاليينَ بها أكبرُ منْ عددِ سكانِ روما التى هى عاصمةُ إيطاليا نفسها

ويزيدُ عددُ مسرَّات (تليفونات) نيويورك على مجموعِ ما بلندنَ وباريسَ وبرلينَ ولينجرادَ وروما من المسرَّات (التليفونات) مجتمعةً .

بها خمسةُ جُسورٍ (كبارى) من أكْبَرِ جسور العالَمِ إذ يزيدُ طولُ كلٍّ منها على ميل . وبها من المسارح ودور الخيالة (السينما) ما يزيدُ على ألفين ومن المعابد ما يزيدُ على ألفٍ وخمسمائةٍ لكل الأديان

ومتوسطُ عدد زوّار نيويورك ٣٠٠٠٠٠ شخصٍ فى اليوم الواحد

وتصل القطاراتُ إليها بما يعادِلُ قطاراً فى الدقيقة الواحدة .

ومتوسطُ عددِ مواليدها ٢٤٠ طفلاً فى اليومِ أى ما يعادلُ طفلاً كلَّ ٦ دقائق

ومتوسطُ ما يتم بناؤُه من المنازل فى كلِّ يومٍ ٢٨ منزلاً

عيد الجلوس

٩ اكتوبر سنة ١٩١٧ هُوَ اليومُ الذى جلَسَ فيهِ صَاحبُ الجلالةِ مولانا الملكُ فؤادُ الأوّلُ عَلَى عَرْشِ مِصْرَ وَلذَلِكَ أصبحَ هَذَا اليومُ عِيداً قومياً للمصْرِيِّينَ يَحْتَفِلونَ بِهِ وَيَبْتَهِجُونَ بِقُدُومِهِ . وَيبْتَهِلُونَ الى اللهِ عزَّ وَجَلَّ أنْ يُدِيمَ لَهُمْ مَلِيكَهُمُ المحْبُوبَ .

فى هذا اليوم مِنْ كلّ سَنةٍ تُسَامَحُ المدارسُ وَالمصالحُ وَتُزَيَّنُ دورُ الحكومةِ وَالمحالُّ التّجَارِيَّةُ وَمَنَازِلُ الأفرادِ المصريِّينَ مِنْهم والأجَانِبُ بالأعلام . ويذهبُ كِبارُ رِجالِ الدولةِ وَعُظَماءُ الأجانبِ إلى القصر الملكى لتقديمِ التّهَانى إلى صاحبِ الجلالة الملكِ كَمَا يتَشَرَّفُ بالمثُولِ بينَ يَدَيْهِ لهَذَا الغرضِ سُفراءُ الدُّولِ وَقناصلها بالنيابةِ عنْ حُكُوماتِهِمْ . وَتَرِدُ إلى القصْرِ الملَكِيِّ فى ذَلكَ اليَومِ الرسائلُ البرقيةُ مِنْ ملوكِ العَالمِ ورؤساءِ الجمهوريّات تحْملُ التّهَانِىَ بهَذَا العِيدِ السَّعِيدِ

وأنتُمْ مِنْ غَيرِ شكٍّ تَوَدُّونَ جميعاً التعبير عن فَرَحِكُمْ فى مثلِ هذا العيدِ . وقد قرأتُمْ فى العددِ الماضِي مِن السميرِ أنَّ الأعْلامَ تُرْفَعُ لأظْهارِ الفَرَحِ والسرورِ وَتمْجِيدِ مِثلِ هَذِهِ الأعْيَادِ . وَيمكِنُكم عَمَلُ اعلامٍ مصريةٍ ، صغيرةٍ تحملونها أوكبيرةٍ ترفعونها على مَنَازِلكُمْ فِى يوم عيدِ الجلوسِ .

وَهَا كُمْ طَرِيقَةً سهلةً لعَمَلِ العَلَمِ وقد بينافيها المقاساتِ المناسبة لعملِ العلمِ الصغيرِ . فأذَا أُريدَ عَملُ عَلَمٍ كبيرٍ من وَرقٍ

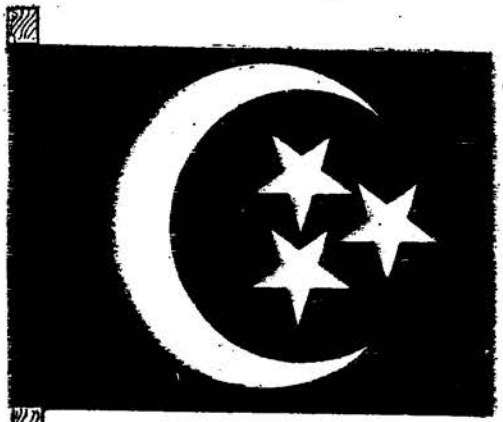

اوقاش وجب تكبيرُ المقاسات بالنسبة المطلوبة:

(١) خُذْ قطعةً مِنَ الخشبِ مقاسها ١٨ سم × ٤ سم × ٤ سم

(٢) خُذْ قطعتَينِ مِنَ الورقِ الأبيض مقاسُ كلٍّ مِنْهُمَا ١٠٤ سم × ٦ سم وألْصِقْ طَرَفَهَا (الذى طولهُ ٦سم) حول ثلاثةِ جوانبَ مِنْ قطعةِ الخشبِ (كما فى الشكل)

(٣) خُذْ قطعتينِ مِنَ الورَقِ الأخضرِ مقاسُ كُلّ منْهُمَا ٩ سم × ٦ سم . وارسِمْ على كل منهُما شكلَ الهلال والنُّجُوم الثلاث (وإذا لَمْ يُمكِنْك رسمُها فانقُلْها على الورق الأخضرِ (بالكربون) من هذا الرَّسم . ثمَ قص الورقةِ المرسومه (الهلالَ والنجومَ الثلاث)

(٤) أُلْصِقْ الورقةَ الخضراء المقصوصةَ على كلِّ جانب من جانبي الورقة البيضاء السابق ثنيها بالساق الخشبيِّ بذلكَ تكونُ قد صَنَعْتَ عَلَماً تُحَيِّى بهِ مثلَ هذا العيدِ

طبيب رغم أنفه

كانَ فى قديمِ الزمانِ فى قريةٍ من القُرَى فلاحٌ يسمَّى شعبانَ . وكانَ رجلا فَظًّا يَضربُ زوجَهُ « مبروكةَ » كلَّ يومٍ ويُسىءُ مُعاملتَها . فحقدَتْ عليه فى نفسها وصَمَّمَتْ على الانتقامِ منهُ .

وفى أحدِ الأيام مرَّ أمامَ دارها رجُلان قالا : إنَّ حاكمَ البلدةِ المجاورةِ له بنتٌ جميلةٌ يُحبُّها حبًّا جَمًّا ، وقد مَرِضَتْ ، وعجزَ أطباءٌ كثيرون عن علاجِها ، فأرسلهما يبحثانِ عن طبيبٍ ماهرٍ لعلَّ شِفاءها يكون على يديْهِ .

فلما سمعتْ مبروكةُ ذلك قالتْ فى نفسها « الحمدُ لله ! ها قد سَنَحَتْ لى الفُرصةُ للانتقام من ذلك الوحش » ثم نظرتْ إليهما وقالتْ « إنَّ عندى الطبيبَ الذى تَطْلُبانه » قالا « فمَنْ هو ؟ » قالتْ « زَوْجى شعبانُ . إنه طبيبٌ لا مَثيلَ لهُ ، ويأتى بالعجائبِ فى الحالاتِ التى يُعالجُها . وآخرُ كَراماتِه أن طفلاً وقع من فوق مِئْذنةِ الجامع فى الشهر الماضى ، وكُسِرَ رأسُهُ وذراعاه ورِجلاه . فلما أحضروه إلى شعبانَ ، دهَنَ له جسمَه (بمرهم) خاصٍّ لا يَعرفُ سرَّه سِواهُ ، فقام الطفلُ على الفَوْر يجرى ويلعبُ كأنْ لم يكن به شىءٌ . »

عجِب الرجلان لمهارةِ ذلك الطبيب وسألاها عن مكانهِ ، فأشارتْ إلى الحقلِ ، وقالت « هو هناك يتسلى بعزق الأرض » . قالا « وما دخلُ الطبيب بالعزق ؟ » .

قالت « إنَّهُ رجلٌ غريبُ الأطوار . وكثيراً ما يهرُبُ من زبائنه ، ويلْبَس ملابسَ الفلاحين ؛ ويدَّعى أنه ليس طبيباً وإذا ذهبتما إليه الآن سيقولُ لكما ذلك ، ولا يعترفُ بحقيقة أمرهِ إلا إذا ضُرِبَ ضرْباً موجعاً . فخذا هذه العصىَّ الغليظةَ ، واذهبا فى طلبه . » فقال أحدُ الرجلين « من الغريب أنَّهُ لا يوجد رجلٌ عظيمٌ إلا وبه صفةٌ شاذةٌ كهذه تختلِطُ بعلمهِ الغزير . وكثيراً ما شاهدتُ ذلك بنفسى فى العظماء . »

ثم ذهب الرجلانِ إلى الحقل ، فوجدا شعبانَ هناك . فسألاه « هل أنت شعبانُ ؟ » قال « نعم . فماذا تريدانِ منى ؟ » قالا « قد سمعنا عن مهارتك ، ونحن فى حاجةٍ إليك . » قال « إنَّ ما سَمِعتماه هو عينُ الصوابِ ، فليس يُجارينى فى الزراعة أحدٌ . » قال أحدُ الرجلين « إنه يُحزِنُنا أن نرى عالماً كبيراً وطبيباً شهيراً مثلَك يَتخفَّى فى زىِّ فلاح ! »

فلما سَمِع شعبانُ ذلك ، قال فى نفسه « لا بدَّ أن يكونَ هذا الرجلُ مجنوناً ! » ثم التفت إليه وقال « أىُّ طبيبٍ تعْنى ؟ إنى فلاحٌ بسيطٌ ، لا دَخْلَ لى بالطبِّ . »

وهنا قال كلٌّ من الرجلين فى نفسه « إنَّ المرأةَ على حقٍّ ، ولا مفرَّ لنا من ضربه . » ثم انهالا عليه بالعِصىِّ ، ولم يتركا مكاناً من جسمه إلا أشبعاه ضرْباً . وأخيراً لما أعياه

الألمُ وافقهما على أنه طبيبٌ ، وقال إنه مستعدٌ للسير معهما حيث يشاءان .

فأخذاه ، وألبساه ملابسَ الأطباءِ ، وسارا به حتى دخل على الحاكم . فرحَّب به ، وقال له « إنَّ ابنتى زهرةَ الجمال أصابها مرضٌ فى لسانها فأصبحتْ لا تستطيعُ الكلامَ . وهى مخطوبةٌ إلى صديقى حمدانَ التاجرِ الكبيرِ ، وأريد أن أعجِّلَ بزواجها . وإنى أُمهلك أسبوعاً . فاذا نجحت فى علاجها أعطيتُك كلَّ ما تطلبُ ، وإلاَّ أمرْتُ بقطع رأسك . »

فدخل شعبانُ إليها ، وتظاهر بفحصها . ولما سأله أبوها عن سببِ مرضِها ، أجاب بكلامٍ طويلٍ حشر فيه أسماء أشجارٍ غريبةٍ . فلم يفهم الحاكمُ شيئاً مما قاله ، ولكنه اقتنع بأنَّ شعبانَ طبيبٌ عظيمٌ . وسأله عن الدواء فقال « يجبُ أن تبقى فى الفراش لا تتحرك ، وتتغذَّى بحبِّ القُرْطُم . » ورأى شعبانُ أن الحاكمَ لم يُعجبْه هذا الدواء ، فقال له « ألا تعلمُ أن القرطُمَ غذاءُ البِبَّغاء ، وأنه

شعبان يضربه الرجلان

هو سببُ ما اشتهرت به من كثرة الكلام ؟ وإذا كان القرطُمُ يُنطقُ البِبغاء فكيف لا يُنطق الانسانَ ؟ » فسُرَّ الحاكمُ لهذا التفسير سروراً عظيما ، وأعطى شعبانَ مبلغاً كبيراً من المال .

واشتهرَ أمرُ هذا الطبيبِ فى المدينةِ ، وأقبلَ عليهِ المرْضى من كلِّ فجٍّ ، ولكنَّ الأيامَ مضتْ وزهرةُ الجمالِ لا تتكلمُ . وأخذ شعبانُ يخافُ على رأسهِ ، ويلعنُ الساعةَ التى طاوعَ فيها الرجلين . وأخيراً فى اليوم السادس جاءهُ شابٌ عربيُّ الأصل ، اسمه حسنٌ . ولمْ يكنْ بهِ مرض وإنما كانَ يريدُ أنْ يتزوجَ زهرةَ الجمالِ ، وقد فضَّل والدُها حمدانَ عليهِ ، لأنه أغنى منه . فلما سَمِعَ بزيارةِ شعبانَ لها ، جاءه يقُصُّ عليهِ حقيقةَ الأمر ، فقال « اعلمْ ياسيِّدى أن زهرةَ الجمالِ ليستْ مريضةً ، وإنما تتصنعُ المرضَ لأنها لا تريدُ أن تتزوجَ من الرجل الذى اختارَه لها والدُها ولمْ تجدْ وسيلةً لتعطيلِ زواجها منهُ الا بأنْ تتصنعَ الخرَس »

قال شعبانُ « وماذا تريدُ منِّى ؟ » قال « أريدُ أن تجمعَنى بها . » قال « إذاً فتزىَّ بزىِّ الأطباءِ ، وتعال معى كأنك مُساعِدى » قال « ولكنى لا أعرفُ فى الطبِّ شيئاً » قال شعبانُ « ولا أنا ! لأنى لستُ طبيباً فى الحقيقةِ ، وإنما أُرغمتُ على ذلك إرْغاما . »

وفى اليوم التالى ذهب حسنٌ مع شعبانَ لزيارة زهرةِ الجمال . وأخذ حسنٌ يُقنِعُها بأن تتكلمَ ، بينما كان شعبانُ يُحادِثُ أباها فى الطرَفِ الآخرِ من الغُرفةِ . وأخيراً

تكلّمت . وفرح أبوها فرحاً عظيما ، وهنأ الطبيبين على نجاحهما الباهر . ولكنّ كلامها لم يكنْ مما يَسُرّه ، فأنها انفجرتْ تتحدّثُ بما كان مجتبساً فى نفسها منْ ألفاظٍ قاسية . فقالتْ إنها لنْ تتزوج حمدانَ قطُّ ، وإنها تُفَضِّلُ الموتَ على ذلك ، وليس فى الدنيا شىءٌ يَقدِرُ على تغيير عَزمِها . واستمرتْ تتكلمُ وتتكلمُ الى أن ضَجِرَ أبوها وطَلَبَ إلى شعبانَ أن يُعيدَها إلى خرسها . فقال شعبانُ « إنّ هذا مستحيلٌ . وإنما يمكننى ، إذا شِئتَ ، أن أُفقدَكَ السمع ، فلا تسمعُ كلامها . »

ورأى الأبُ أن هذا الحلّ لا يوافقُ مِزاجهُ ، فتركهم وخرج .

وحدث بعد أيام أن ورِثَ حسنٌ ثروةً كبيرةً عن عمّةٍ له تُوُفّيتْ ، فوافق الحاكمُ على زواجهِ من زهرة الجمال . وعاشا فى « الثبات والنبات » .

وأمّا شعبانُ فانه أصبح طبيباً مشهوراً ، ففرحتْ به زوجُهُ ، وتعلمتْ أن تبتعد عنهُ كلما غَضِب ، فلا تترك لهُ فرصةً لضربها .

وهكذا انتهت هذه الحادثةُ بالخيرِ والسرورِ للجميع

لماذا تتبدل الأسنان مرة واحدة ولا تتبدل مرة ثانية ؟

عند ما يُولدُ الطفلُ تكونُ أسنانهُ الأولى وعَدَدُها عشرون سنًّا تامّةَ التكوين ، ولكنها مختفيةٌ داخلَ اللثّة وهذا ضروريٌّ لأن الطفلَ فى هذه المرحلةِ منْ حياتهِ يأكلُ بالمَصّ لا بالقطع والمضغ . ولذلك كان من الأوفق اختفاء هذه الاسنانِ وعدمُ ظهورها . الا حينَ الحاجة إليها . ويُوجَدُ تحتَ هذه الأسنان الأولى وكذلك فى أواخر الفكّين ، داخل اللثة ، مجموعةٌ من الخلايا تتكوّنُ منها فى الوقت المناسب الأسنانُ الثانيةُ أو الدائمةُ ويقال حينئذٍ إن الطفلَ يُبَدِّلُ أسنانهُ .

وإذا فحصناها نرى أنها لا تُشبهُ الأسنان مطلقا .

وَلكنّ الأسنانَ الدائمةَ تتكوّنُ منها ، وعددُها اثنتان وثلاثونَ بين أسنانٍ وأنيابٍ وأضراسٍ

ولَمّا كانتْ اللّثةُ لا تحتوى على غير هذه المجموعة من الخلايا ، فلا يُمكنُ أنْ تتكوّنَ مجموعةٌ أخرى منَ الأسنان ولذلك لا تتبدّلُ الأسنانُ الا مَرّةً واحدةً

ومِنْ أجل هذا تجب العنايةُ بهذه الأسنانِ الدائمة كما يسميها بعضُ الناس . وتبدأ هذه العنايةُ بالمحافظةِ على الأسنان الأولى حتى لا تتسرّبَ منها الأمراضُ إلى الخلايا فتؤثرَ فى نمو الأسنانِ الدائمةِ وفى قُوّتها .

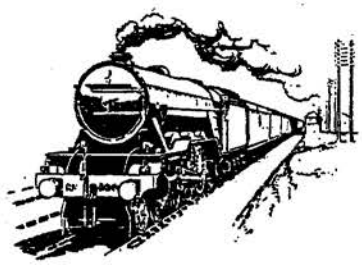

القطارات البخارية

بقلم توفيق اسكندر افندى

مترجمة مع التصرف

(١)

إذا كنتَ قد شاهدت يوماً مركباً مُحمَّلا يسير على طبقةٍ من الرمل أو التراب فلا بدَّ أنك أدركتَ أنَّ ذلك عملٌ شاقٌّ . فانَّ عجلةَ المركَب بدلا من أن تدورَ ، تنغرسُ في الأرض ولا تستطيع التقدُّمَ إلا بعد أن يَضغطَ ثقلُها الأرضَ ضَغطاً كافياً . ولو أنه وُضع فى طريق المركَب بضعةُ ألواحٍ خشبيةٍ متلاصقةِ الأطرافِ ، لأمكَن دفعُها عليها سريعاً من غير تعبٍ ، ولو كانت تحمل ضِعفَ ما كانت تحمِلُهُ أولا . وهذا يُرينا ضرورةَ إنشاء سُطوحٍ صَلْبةٍ

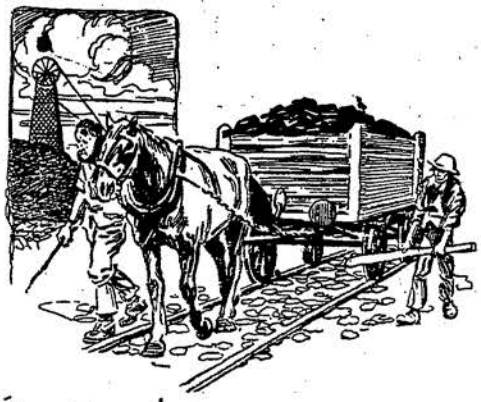

مستويةٍ تستطيعُ المراكبُ المخصَّصةُ لنقلِ الناسِ والمَتاعِ أن تجرِيَ عليها بسُهولةٍ . وليست الطرُقُ التى تشُقُّ البلادَ المتمدينةَ فى جميع نواحيها إلا تطبيقاً لهذه الفكرةِ . وسكةُ الحديدِ هى آخِرُ ما انتهت إليه من التحسينِ .

وقبل أن أصِفَ لكم سكةَ الحديدِ على ما هى عليه اليومَ ، أودُّ أن أُبيِّن لكم بإيجازٍ كيف تدرَّجَ الناسُ فى استعمالها .

فمنذ مِئَتَىْ سنةٍ تقريباً وجدَ بعضُ أصحابِ المناجِمِ فى مدينةِ نيوكاسل بانجلترا أنْ نقلَ الفحمِ إلى أرصِفةِ الموانىء يُكلِّفُهُمْ مبلغاً كثيراً ، إذ كانت الطرقُ وعْرةً لا يستطيع الحِصَان أن ينْقلَ عليها فى المرةِ الواحدةِ إلاَّ حِمْلا صغيراً جدًّا . ففكَّرَ أحدُهم فى أن يَضعَ على الطريقِ ألواحاً من الخشبِ مُتلاصقةَ الأطرافِ فى خطَّيْن متوازِيَيْن ، لتسيرَ عليها عجلاتُ المراكبِ . فأمكن بهذه الطريقةِ زيادةُ ما تحمله المركَبُ ، واستطاع الحصانُ الواحدُ أن يجُرَّ ثلاثةَ أو أربعةَ أضعافِ ما كان يحملهُ من الفحم . إلا أن الألواحَ الخشبيةَ كانت تَتْلَفُ بسرعةٍ . لذلك أخذوا يُغطونها بطبقةٍ رقيقةٍ من الحديدِ تحفظُها من

التّلفِ . ولكن الخشبَ ظلّ يتلفُ تحت الحديد، فانتهى الأمرُ بتركهِ والاقتصارِ على استخدامِ ألواحٍ من الحديدِ بها حافةٌ مُنْثنيةٌ ، كى تحفظَ عجلاتِ المراكبِ على الخطّ . ثم زادُ سُمْكُ هذه الألواحِ ، وقلّ عرْضُها فى الوقتِ نفسِهِ . وجُعلتْ الحافةُ بالعجلاتِ بدلِ القضبانِ . فزادَ ذلك فى ثباتها.

جديدةٌ تستطيعُ أن تجُرَّ مراكبَ طويلةً ثقيلةً بسرعة لم تكنْ معروفةً من قبلُ.

وربّما كانَ أوّلَ من كشفَ قوّةَ البخارِ دنيسُ بابانُ الفرنسيّ (Denis Papin) . ولكنّ الفضلَ فى تحسين الآلةِ البخاريةِ يرْجعُ إلى جيْمسْ واتْ الأنجليزى (James Watt) وقد شاهد يوماً مافى حداثتِه أنّ البخارَ المتصاعدَ من

قطار من النوع الذى كان يستخدم قديما

تلك هى بدايةُ السككِ الحديديةِ .

بذلك تمّ اختراعُ القضبانِ ، ولكنه لم يكنْ يجرى عليها أولَ الأمرِ غيرُ مراكبَ تجرُّها الجيادُ . وظل الأمرُ كذلك حتى بدءِ القرنِ التاسعَ عشَر ، فظهرت آلاتٌ

المِغْلاةِ قد رَفعَ غِطاءها . فقالَ فى نفسِهِ « إنّ هذا البخارَ يرْفعُ الغِطاءَ ويجعلهُ يدورُ ، فلو كان عندنا بخارٌ أكثرُ من هذا لأمكنهُ إدارةُ شىء أثْقَلَ من الغِطاء ، كالعجلةِ مثلا » وأخذَ يصنعُ منَ الصفيح لعبًا صغيرةً تدورُ بالبخارِ ولما

الطيور والمزارعون

قطعة تمثيلية مقتبسة من قصة بقلم المرحومة السيدة ودودة الصدر

الفصل الاول

المَنْظَرُ : مِصْطَبَةٌ أمامَ دارِ العُمدةِ فى بلدةٍ صغيرةٍ ، يُرَى أمامَها حدائقُ واسعةٌ ملأى بأشجارِ الفاكهةِ ومن ورائها نخلٌ عالية متكاثفةٌ . وتجرى وَسطَ الحدائقِ والنخل ترعةٌ على جانبيْها شاطئانِ عريضانِ ، وعلى جانبيْ كلِّ شاطئٍ أشجارٌ عاليةٌ التفَّتْ فروعُها بعضُها ببعضٍ فأظلَّتْ الطريقَ

وقد جلَسَ عَلَى المصْطبةِ وحولَها كثيرٌ من المزارعين وبينهم العمدةُ وناظرُ المدرسةِ الأوليةِ .

العمدةُ : اجتمعنا اليومَ لننظُرَ فى أمرِ الطيورِ التى تملأُ بلادَنا فى الربيعِ والصيفِ ، فتبنى أعشاشَها فى أشجارِنا وتأكلُ ما أثمرتْ من فاكهةٍ جميلةٍ ، ثم تَنزلُ الى حقولِنا فتلتهمُ ما فيها من قمحٍ أو شعيرٍ . وكأنَّنا لا نكدُّ ونشقى طولَ العامِ فى الحرثِ والزرعِ وسقى النباتِ والعنايةِ به إلاَّ لكى نُقدِّمَ الى هذه الطيورِ طعامَها حُلْواً سائغاً فى آخرِ الأمرِ .

الحاجُّ مصطفى : إن هذا أمرٌ خطيرٌ . فقد أكلتْ تلك الطيورُ الملعونةُ نصفَ محصولى فى العامِ الماضى . واذا تكرَّر ذلك كان فيه خرابُ بَيتى . فلنُفكرْ فى وسيلةٍ للخلاصِ منها وإلاَّ فأولى بنا أن نُريحَ أنفُسَنا من عناءِ الزِّراعةِ .

الشيخُ جادُالله : إنَّ حالىَ مثلُ حالِكَ ، ياصاحبى ! فأنَّ حديقتى التى تَعرِفُها لم يبقَ فيها فى الموسمِ الماضى شجرةُ توتٍ أو مشمشٍ الا سَطَتْ عليها الطيورُ وأكلَتْ أحسنَ ما فيها . وهذه الطيورُ لا تنفعُنا فى شىء ، فلماذا نُبْقى عليها ؟ إنَّ الواجبَ إبادتُها .

ناظرُ المدرسة : أنا لا أوافقُ على هذا الرأىِ إذ كيف تقتلُونَ هذه المخلوقات الجميلةَ التى تُسْمِعُنا أبدعَ الموسيقى كلَّ صباح ومَساء ؟ ألَمْ تَرَوْها فى أعشاشها ، وأنتم آتون إلى هذا الاجتماعِ ؟ ألم تروْا الأمهاتِ راقدةً على بَيْضها ، والكلُّ فى سعادةٍ وسرورٍ ، تُغَرِّدُ وتلعبُ صائحةً مسرورة ؟ إنَّ فى قتلها قسوةً عظيمةً فكيف تنتظرونَ منىَّ أن أغرسَ فى نفوسِ أولادكم الشفقةَ وأنتم على هذه الصورةِ من قسوةِ القلبِ ؟

الشيخُ جابرٌ : لو كان لك حقلٌ أو بستانٌ تخاف عليه لما ذَكَرْتَ الشفقةَ والموسيقى ورقادَ الأمهاتِ على بيضِها .

الناظرُ : أتوسلُ اليكم أن تستمِعُوا لنُصْحى ولا تهزءُوا

بقولى ! تأملوا تلك الكائنات الصغيرة ذات الريش الجميل والصوت الفتان ! أتبخلون عليها بحفنة من القمح أو الأرز فى مقابل ذلك الغناء البديع ؟ وإذا كنتم لا تنظرون إلا إلى مصلحتكم فثقوا أنكم ستندمون على قتلها حين لا ينفع الندم . فهذه الطيور التى تعتبرونها لصوصاً هى فى الحقيقة حراس على حدائقكم ومزارعكم .

أصوات عديدة : كفى ! كفى ! فلا بد من الخلاص منها .

الناظر : إذاً فعليكم ذنبها .

العمدة : لا أظن أن أحداً فيكم يوافق على رأى الناظر .

الجميع : كلا ! كلا ! لابد من قتلها .

العمدة : وهو كذلك . فلنبدأ من الغد .

الفصل الثانى

المنظر : غرفة الناظر فى المدرسة الأولية بعد ستة شهور

الناظر جالس على كرسى من القش أمام مكتب قديم عليه كتب وكراريس . وفى الغرفة بضعة كراسى من القش بعضها مكسور الرجل ، وبعضها هابط من مقعده وإلى إحدى الحوائط صوان مقفل مدهون بدهان أحمر .

يفتح الناظر كراسة ينظر فيها . وبعد قليل يدخل عليه جماعة من المزارعين بينهم العمدة والحاج مصطفى والشيخ جاد الله والشيخ جابر ، ويسلمون على الناظر ثم يجلسون .

العمدة : الحمد لله على السلامة ياحضرة الناظر أرجو أن تكون قد قضيت إجازة سعيدة !

الناظر : نعم ، والحمد لله ! وأى سعادة أكبر من أن يكون الأنسان بين أهله وذويه ؟ ولكنى فى الحقيقة مشتاق اليكم وإلى أبنائى التلاميذ . فكيف حالكم جميعاً

الشيخ جابر : لا تسألنا عن حالنا ياحضرة الناظر . إننا لم نر فى حياتنا سنة أسوأ من هذه السنة ولا أقل منها محصولا .

الناظر : وكيف ذلك ؟ ألم تقتلوا الطيور التى كانت تأكل المحصول ؟

الشيخ جابر : بلى ! قتلناها . ولكن ذلك لم يفدنا شيئاً .

الناظر : اقصص على ما حصل .

الشيخ جابر : عقب اجتماعنا الذى عقدناه منذ ستة شهور بدأنا مذبحة الطيور ، فقتلناها جميعاً ، وهدمنا أعشاشها ، وكسرنا بيضها ، وظننا أننا استرحنا منها .

ولما حل الصيف واشتدت الحرارة فيه . كانت الأشجار الضخمة تحجب عنا أشعة الشمس المحرقة . ولكن ذلك لم يدم . فسرعان ما رأينا أوراق الأشجار تمتلئ بالثقوب ، ويصفر لونها ، وتتساقط على الأرض ذابلة

وقد دُهشنا لذلكَ وبحثنا عنْ سَبَبِهِ، فاذا بفروع الأشجار محمَّلةٌ باليرقاتِ التى تأكلُ الأوراقَ . وبذلكَ أصبحتِ الأشجارُ عاريةً لا تُظِلُّ أحداً .

كذلكَ كانَ حالُ الزرع فى الحقول . فكانَ مُعظمُه يتأكَّلُ قبلَ أنْ يظْهَرَ عَلَى وجهِ الأرضِ وإن ظهَرَ كانَ ضعيفاً ذا بلا . كما قلّ محصولُ الفواكه ، وما جُمِعَ منها كانَ مملوءا بالحشراتِ

الشيخُ جادُ الله : نعمْ ! لقدْ أتلفت الحشراتُ من الفواكه فى حديقتى أضعافَ ما كانتْ تأكله الطيورُ .

الناظر : إنى أسفٌ لما حلّ بكمْ ، ولكنه نتيجةُ تَسَرُّعِكمْ . فأن الطيورَ التى قتلتموها كانتْ تُنَقِّبُ عن هذه الحشراتِ وتأكلها ، فتقيكُمْ شرَّها .

العمدة : واحسرتاه على هذه الطيور ! ليتنا سمعْنا نُصحَك وأبقينا عليها ! حقيقةً انك كنت مصيباً حينما قلتَ لنا إنها حرّاسٌ على حقولنا .

الناظرُ : الحمدُ لله على أنكُمْ أدركتم خطأكُم . ولكنْ لا تُشغلوا نفوسكم بالندمِ على ما فات ، بل لتنظُروا فى وسيلةٍ لتحسين الحال فى السنة القادمة .

العمدة : وهل من الممكن تحسينُ الحال ؟

الناظرُ : نعمْ . علينا أن نُعدَّ العُدَّةَ للاكثار من الطيورِ . ففى نهاية الشتاء يذهبُ كلٌّ منّا إلى بلدةٍ من البلادِ القريبةِ ، ويُحضرُ قفصاً مملوءا بها ، ونُطلقها فى الأشجارِ ، فتبنى أعشاشَها من جديدٍ ، وتعودُ إلى غنائها وبهجتها ، وإذا حلّ فصلُ الصيفِ أنقذتكم من الحشرات التى تَفتِكُ بمحصولكم . وإنما لا يجوز أن تَبْخَلوا عليها بالقليل الذى تأكله من الحبوب والفاكهة .

الجميع : فلتأكلْ ما تشاء . فانها سببُ خيرنا وبركتنا .

جسر الخديوى اسماعيل

(عمل نموذج له)

يُعْتَبَرُ إنشاءُ جسرِ (كوبرى) الخديوى اسماعيل حادثاً تاريخياً هاماً. فمن المنتظر إذاً أن يشترك عددٌ منكم فى كلِّ مدرسةٍ فى عَمَلِ نموذَجٍ له. وستَرَوْنَ أنَّ الطريقةَ المُبَيَّنَةَ هنا سهلةٌ لاتخرُجُ عن أشغالِكم اليدويةِ المعتادة فى المدرسة.

والأبعادُ المختارةُ للنَّمُوذَج هى على اعتبار أنْ يكونَ النموذَجُ (ماعدا المدخلين) بمقياس $\frac{1}{100}$ من الجسر (الكوبرى) أمَّا الأسودُ والمسلاتُ فتكونُ بمقياس $\frac{1}{50}$ من الأصلِ ولكم أن تُغَيِّروا هذه الأبعادَ بتصغيرها أو تكبيرها بشرطِ حفظِ النسبةِ بينها.

ويتركَّبُ النَّموذَجُ من الأجزاءِ الآتيةِ:

(١) القاعدةُ التى يُثبَّتُ عليها النموذَج [كما فى شكل (٢) الذى يُبينُ منظورَ النموذَج] وفى أسفلِه القاعدةُ المطلوبة وهى من الخشبِ وأبعادُها ١٥٠ سم × ٢٠ سم × ١ سم

(٢) الجانبان: ويتركبُ كلٌّ منهما من جزأينِ [انظر شكل (٣) الذى يبينُ المسقطَ الرأسىَّ للنَّمُوذَج] وهما:

(ا) الجزءُ الأعلى (الدرابزينُ) — وهوَ عبارةٌ عن قطعةٍ مستطيلةٍ من الخشبِ (الأبلكاش) أبعادُها ٥ر٧٢ سم × ٣½ سم × ٣ ملليمتر. وهو الجزءُ ا ب حـ د فى المَقْطعِ المكبَّرَ (شكل ٤)

(ب) الجزءُ الأسفلُ (الكمراتُ) — وهو عبارةٌ عن قطعتين من الخشبِ (الأبلكاش) كلٌّ منهما مقاس ٥ر٧٢سم × ١ سم × ٣ ملليمتر. تبقى إحدى حافتيها الطويلتين مستقيمةً. والأخرى يُقْطَعُ منها (بالأركت) ثمانيةُ أقواس متشابهةٍ (شكل ٣). والجزءُ ب هـ و د من شكل ٤ يُبَيِّنُ جزءا من الكمرات كما يبينُ أبعادَ أحدِ الأقواسِ المذكورةِ.

(٣) سقف الممر (الكوبرى): من خشب جوز وأبعاده ٥ر٧٢ سم × ٤ سم × ½ سم [وشكل ٥ يبين المسقطَ الأفقىَّ للنَّمُوذَج. ويوضحُ السقف]

(٤) الحواملُ: وعددُها ستةٌ. كلٌّ منها قطعة من الخشب أبعادُها ١سم × ١½ سم × ١ سم يُسوَّى بالأزميل طرفها الأعلى كما هو مبين فى شكل ٤. أما قاعدةُ الجزء المتحرِّكِ (الصينية) فتُصْنَعُ من بكرة خيطٍ يُقطعُ أحدُ طرفيها حتى يصيرَ طولُ الجزء الباقى منها مساوياً لطولِ الحامل أى ١½ سم (انظر شكل ٣)

(٥) قاعدة الأسودِ والمِسَلاَّتِ: وهى عبارة عن

منشورٍ رباعيّ مبينٍ انفرادُه فى شكل (٦) ويُصْنَعُ منها أربعة .

(٦) الأُسُدُ : وهى أربعةٌ . إمَّا أن تُعمل من خشبٍ (أبلكاش) بقطعها بالأركت بالأبعادِ نفسِها كما فى ك (شكل ٧) مع عملِ قاعدةٍ لكلِّ أسدٍ ، بها فتحة (ن) لتثبيتِ الأسدِ عليها . أوأن تُعملَ من (البلاستسين) مسترشداً بالشكلين (ك ، ل) اللذين يبيِّنانِ لك منظرَى الأسدِ من الجانبِ والأمامِ .

(٧) المِسَلاَّت : ويصنعُ منها أربعٌ من الورقِ المقوَّى . وشكل (٨) يبينُ انفرادَ كلٍّ منها . ومن المستحسَنِ وضعُ مكعَّبٍ صغيرٍ من الخشبِ مغلَّفٍ بورق مفضضٍ فى أعلى كل مِسَلَّةٍ ليَمْثُلَ مصابيحَ المِسَلاَّتِ

التركيبُ : —

شكل (٩) يُبَيِّنُ مَقْطَعاً أفقيًّا لجزءٍ من النموذَج . خذِ الأرضيةَ وثبِّتْ ، على كلٍّ منْ حافتَيها الطويلتَيْن شريطاً من الخشبِ مقاس ٥ر٧٢ سم × ٧رسم × ٥ر٠سم وهذا الشريط هو الجزء حـ هـ ء و فى شكل (٩)

وفى الجانب الآخَرِ من الأرضيةِ ثبِّتْ شريطاً آخَرَ مقاسُه ٥ر٧٢ سم × ٥ر٠ سم × ٥ر٠ سم بحيثُ يكونُ فى الوضع ا حـ ب ء كما فى شكل (٩)

ثم ثبِّتْ كلاً من الجانبين (الدرابزين) بحيثُ تنطبقُ الحافةِ السفلى لكلٍّ منهما على الأرضيةِ كما فى الوضعِ هـ و ز ك فى شكل (٩)

وكذلك ثبِّت (الكمراتِ) فى الجانبِ الآخرِ من القاعدةِ بحيثُ تنطبق على الخطِّ حـ د كما فى شكل (٩)

وأخيراً ثبِّتْ الجسرَ (الكوبرى) على الحوامل و (الصينية) مسترشداً بشكلىْ (١) و(٢) . وضَعِ المِسَلاَّتِ والأُسُدَ وقواعدَها فى مواضعها .

وتُصْنَعُ مصابيحُ النموذج من (دبابيسَ) عاديةٍ مغلَّفةٍ بورقٍ مفضَّضٍ وتُثبَّتُ فى أماكنها المبيَّنةِ فى شكل (٣) . وَراعِ أن يكونَ بعضُ (الدبابيس) قصيراً وبعضُها طويلاً كما فى الشكلِ .

ثم لك أن تكتبَ لوحتين تِذْكاريتين كما فى شكل (١) على ورقٍ مقوًّى بأبعادٍ متناسبةٍ وتَلْصِقَ واحدةً منهما على كلٍّ من مدخلَى (الكوبرى) من جهةِ اليمينِ

ثم يُستحسنُ أيضاً أن تضعَ أشجاراً وتمثل متنزهاتٍ وميـــادينَ على جانبى (الكوبرى) مسترشداً فى ذلك بشكل (٥)

شذرات عن الجسر

أنشىء هذا الجسرُ محل جسرِ قصرِ النيـــلِ الذىَ أُنشىء فى عهدِ الخديوى اسماعيلَ . وقد كان جسرُ قصر النيل أوَّلَ جسرٍ أنشىء على النيلِ .وقد بلغتْ نفقاتُ إنشاءِ كوبرى الخديوى اسماعيلَ ٣٠٨٢٥٠ جنيهاً . وهو يُفْتَحُ ويُقْفَلُ بالضغطِ على زرٍّ كهربائىٍّ

[فى العدد القادم كلمة عن (الكبارى)]

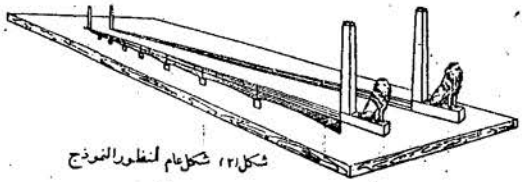

شكل(٢) شكل عام لمنظور النموذج

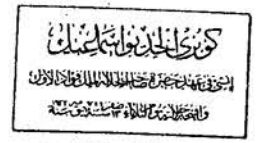

شكل(١) صورة منقولة من اللوحة التذكارية

شكل(٣) مسقط راسى للكوبرى

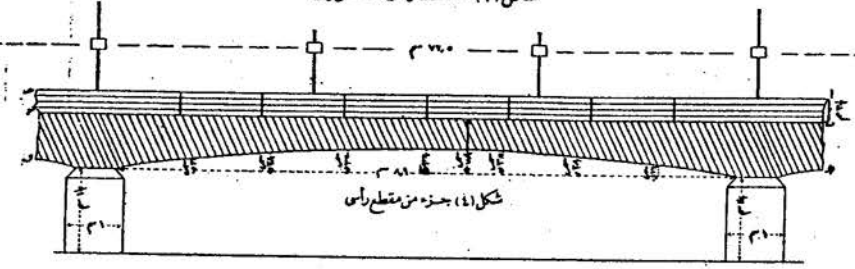

شكل(٤) جزء من مقطع راسى

شكل(٥) مسقط افقى للكوبرى

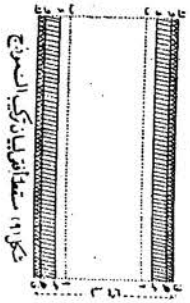

شكل(٩) مسقط افقى لباركب النموذج

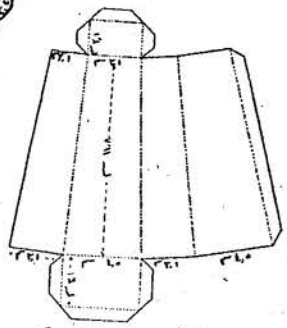

شكل(٨) انفراد المسلة

ل

ك

ن

شكل(٧) الأساد

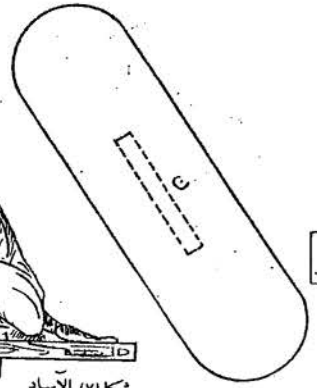

ك

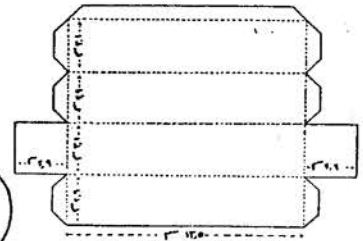

شكل(٦) انفراد قاعدة الأساد والسلالات

للتسلية

١ — لعبة علبةِ الكبريتِ

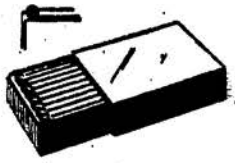

أحضرْ علبةَ ثقابِ (كبريت) فارغةً ثم أخرِجْ صُندوقَها الداخلى وألصِقْ على ظهرِه صفًّا من عيدان الثقاب (الكبريت) ثم أعدْهُ إلى الغطاء — وقلْ لأصحابك إنَّ علبةَ الثقابِ (الكبريت) التى معك مملوءةٌ إلى آخرِها . ثم افتحْها وهى مقلوبةٌ بحيثُ يرَوْنها جميعاً . وبعد ذلك أخبِرْهم بأنك ستفتحُها الآن فيجدونها فارغةً . وسيرونها كذلك إذا فتحتها على الوجهِ المعتادِ .

٢ — مسابقة الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقيةُ	الكلمات الرأسيةُ
١ — أميرٌ مشهورٌ	١ — حجرٌ ثمينٌ
٤ — آلةٌ موسيقيةٌ	٢ — قديمٌ
٥ — حرفُ استفهامٍ	٣ — مفرقعاتٌ مهلكةٌ
٧ — هزّاتٌ أرضيةٌ	٦ — جاهٌ وغِنى

٣		٢		١
	■		■	
	٥	■		٤
	■	٦	■	
				٧

٣ — ارسمْ مربعًا وقسمّه إلى ٤٩ مربعاً صغيراً . ثم رتّبْ فى هذه المربعات الصغيرةِ الأرقامَ من ١ إلى ٧ سبعَ مرّات ، بحيث لو قرأتَ الأرقامَ فى أى صفٍّ أفقىّ أو رأسىّ أو قُطرىّ لا يتكرّر أىُّ رقمٍ .

٤ — هذا المثالثُ مكوّنٌ من ستةِ أعوادِ ثقاب (كبريت) . فهل يمكنكَ أن تُقَسّمَهُ إلى أربعة مثالثات متساويةٍ بوَضع ثلاثةِ عيدان أخرى فقط ؟

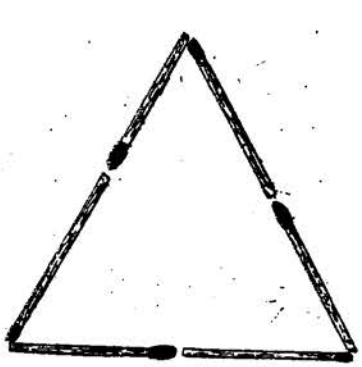

٥ — كيف تطرَحُ خمسةً من خمسة وتبقى خمسةٌ ؟

٦ — ما الحيوانُ الذى يشبِهُ الجملَ تماماً ولكنه ليس بجَمَل ؟

٧ — ما الذى يكونُ على المائدةِ ولا يؤكلُ ، ويوضع على النارِ ولا يحترقُ ، ويبقى على الماءِ ولا يغرقُ ؟

(اقرأ أجوبة الأسئلة التى بهذه الصفحة فى العدد القادم)